المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

الفجوة الرقمية في الأدب بين ملامح التحدي وسُبُل التجاوز

هبه محمد مهيدي
Email: heb24a1005@ uoanbar.edu.iq
أ.م.د. حارث ياسين شكر
Email: hhareth92@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار- كلية الآداب- قسم اللغة العربية

المُلخّص:

يشهد العالم المعاصر اليوم ثورة معرفية ومعلوماتية هائلة، تطال أغلب مفاصل الحياة، بالتزامن مع تزايد التمحور والالتفاف حول التقنيات الرقمية. غير أنَّ هذه الثورة لم تكن متكافئة بالنسبة لجميع الأفراد والمجتمعات، مما أفرز ما يعرف بـ(الفجوة الرقمية) وهي التفاوت بين من يملكون الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات، وبين من لا يملكون الوصول؛ لأسباب عدة منها: قصور البنى التحتية، وغياب الوعي الرقمي، وضعف التدريب الكافي، وعائق اللغة، وربما عنم الاطمئنان للتكنولوجيا وغير ذلك. وفق هذه الصياغة النظرية تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم ملامح الفجوة الرقمية المتصلة بالأدب، وسبل معالجتها. خلصت الدراسة إلى أنَّ أكبر التحديات التي تتصل بالفجوة الرقمية هي خوف الكثيرين من التكنولوجيا وتنامي الإحساس بعدم الثقة بالمحتوى الرقمي والنظر إليه نظرة دونية، وهو خوف ناتج ممّا استقر في العقل العربي من أن كلَّ جديدٍ ليس سوى مؤامرة خارجية تطال التراث.

ـ**الكلمات المفتاحية:** الفجوة، الرقمية، التحديات، تجسير، تجاوز، الأدب.

The digital divide in literature: between the features of the challenge and ways to overcome it

Hiba Mohammed Mhedi, Harith Yaseen Shukur
Department of Arabic Language, University of Anbar, Ramdi, Iraq.
Orcid no: 0009-0009-6940-9561 .
Orcid no: 0000-0003-2903-9403.

Abstract

The contemporary world is witnessed a massive knowledge and information ,affecting most aspects of life, coinciding with an increasing focus on and reliance on digital technologies , however this revolution has not, been equitable for all individuals and societies , resulting in what is known as the "digital divide" which is the disparity between those who have access to information technology and those who do not , due to several reasons , including : inadequate ,lack of digital awareness , insufficient training ,the language barrier , and Perrier , and perhaps a lack of confidence in technology , among others Based on this theoretical formulation , this study seeks to identify the most important features of the digital divide related to literature and ways to address it , the study concluded that the biggest challenges related to the digital divide are the fear many people havw of technology and the growing sense of distrust in digital content viewing it with disdain . this fear stems from the ingrained belief in the Arab mind that everything new is nothing but an external conspiracy heritage

Keywords: digital divide, challenges , bridging , overcoming , literature

ـ**منهج الدراسة**

اعتمدتْ الدراسةُ على معطياتِ المنهجِ الوصفيّ الذي يتضمنُ متابعة الظاهرة ومحاولةِ تحليلها بغية الوصولِ الى الهدفِ المنشودِ من هذه الدراسةِ.

مصادر جمع المعلومات

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر عدَّة، أهمها الكتب العربية والمترجمة، والدوريات.

أسئلة الدراسة

- ما المقصود بالفجوة الرقمية؟
- ما مدى تأثر الأدب بالتكنولوجيا الحديثة؟
- ما أهم عوامل الفجوة الرقمية؟
- ما أهم سُبل معالجة الفجوة الرقمية؟

الدراسات السابقة وذات الصلة

سبقت هذه الدراسة دراسات عدة؛ إذ لم يعُد الحديث عن الرقمية والأدب الرقمي حديث عهدٍ كما كان، كما لم يعُد الحديث عن الفجوة الرقمية في علاقتها مع التخصصات الأخرى سواء الإدارة أو الاقتصاد أو الهندسة أو الطب... إلخ، هو الآخر حديث عهد، لكن هناك قلة في الدراسات التي تناولت الفجوة الرقمية في علاقتها مع الأدب. لذا تسعى هذه الدراسة إلى لملمة ما تناثر في هذه الدراسات المهمة، ومن ثم تقديم رؤية واضحة المعالم لأهم التحديات المتصلة بالفجوة الرقمية، وسبل معالجتها.

الفجوة الرقمية.. المصطلح والمفهوم

يتكوَّن مصطلح (الفجوة الرقمية) من مقطعين، الأول: (**الفجوة (Gap)**، والتي تعني المُتَّسع بين الشيئين كما ورد في المعجم الوسيط.[1]

أما المقطع الثاني: (**الرقمية (Digital)** فهي مُشتقة من الكلمة اللاتينية **(Digitus)** وتعني: (رقمًا حسابيًّا)، أو هي عملية التحوُّل في انتاج وتخزين وتبادل المعلومات من الورقي إلى الرقمي.[2]

ينتمي مصطلح (الفجوة الرقمية) إلى مجتمع المعلومات والاتصالات، وله العديد من المرادفات؛ "حيث نجد أنفسنا وبشكل عام أمام تسميات عديدة لمفهوم واحد وهي: الفجوة الرقمية، الشرخ الرقمي، الانشطار الرقمي، وآخرها الأمية المعلوماتية"[3]، غير أنَّ مصطلح (الفجوة الرقمية) هو من أكثر المصطلحات استخدامًا وشيوعًا؛ كونه يجمع بين الجانبين المعرفي والتقني.

أمَّا من حيث المفهوم فيشير مفهوم (الفجوة الرقمية) - وفقًا لتعريف الإدارة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (NTIA) - إلى المسافة بين من يملكون إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين من لا يملكونها .[4]

---

[1] مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، د.ت: 965/2.

[2] Peter M. Bican, and Alexander Brem , Digital Business Model, Digital Transformation, Digital Entrepreneurship: Is There A Sustainable “Digital”?, Sustainability 2020, 12, 5239: 2.

[3] منال جابر، الفجوة الرقمية (الأسباب والمؤشرات)، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، ع(69)، 2020: 262.

[4] Chalita Srinuan and Erik Bohlin,Understanding the digital divide: A literature survey and ways forward , Department of Technology Management and Economics Chalmers University of Technology Gothenburg, Sweden:5.

ووفقًا لتعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم (اليونسكو) فهو "مصطلح يصف الفجوة القائمة في التوزيع غير المتكافئ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع، بين البلدان المتقدمة والنامية، وداخل أيضًا كل بلد. إذ إنه يخلق تفاوتًا في الفرص الاقتصادية بين أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى إنترنت عالي السرعة موثوق به، يمكن استخدامه في المنزل، للعمل أو للدراسة، وللاطلاع على وسائل الإعلام الإلكترونية، وأولئك المحرومين من هذه الخدمات بسبب ضعف شبكة الإنترنت. أو لعدم تمكنهم من الوصول إليها".[5]

ويُشير المهتمون إلى صعوبة الحصول على مفهومٍ واحدٍ وشاملٍ للفجوة الرقمية رغم المُحاولات المبكرة لظهور المصطلح؛ إذ ظهر مصطلح (الفجوة الرقمية) في الولايات المتحدة الأمريكية قبل ما يقارب الثلاثون عامًا، بالتزامن مع صدور التقرير الشهير لوزارة التجارة الأمريكية المعنون: **(السقوط من فتحات الشبكة)** والذي أشار إلى الفارق الكبير بين فئات المجتمع الأمريكي في استخدام الإنترنت، ولكن سرعان ما ذاع واتّسع متجاوزًا النطاق المحلي لينتشر استخدامه عالميًّا ويصبح بديلًا جامعًا للفوارق بين العالم المتقدم والعالم النامي وبين أقاليم العالم المختلفة.[6]

كما يستخدم مصطلح (الفجوة الرقمية) "للدلالة على الفجوة الناشئة بين من يملك تكنولوجيا المعلومات الحديثة والأدوات القائمة على تيسيرها وبين من لا يزال يتخبط في مراحل الحياة البدائية، أي بمعنى أدق هي فجوة بين القادرين على استخدام وسائل وأدوات حديثة للاتصال والوصول إلى المعلومات وبين غير القادرين على ذلك، فهي فجوة ناشئة بين هؤلاء الميسر والمسير لهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين هؤلاء غير الميسر والمسير لهم ذلك".[7]

وهناك تعريفات أخرى للفجوة الرقمية تشير إلى الفجوة بين الأفراد والأسر والشركات والمناطق الجغرافية فيما يتعلق بإمكانية وصولهم إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامهم للإنترنت، فضلًا عن مسائل تطوير الكفاءة اللازمة لاستخدام التكنولوجيا عند توفرها.[8]

بشكل عام يُشير مفهوم الفجوة الرقمية إلى التوزيع غير المُتكافئ أو العادل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الدول، وحتى داخلها؛ إذ يتمتع بعض الأفراد بإمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات الحديثة، بينما لا يتمكن آخرون من استخدامها أو الوصول إليها.

الأدب والتكنولوجيا.. عزلة ثقافية أم فرصة للتحوُّل؟

كان – ولا يزال- الصراع بين الوسيطين أو الأدبين: الورقي والرقمي حادًّا، بل مريرًا؛ فقد سعى كلُّ فريقٍ لحصر الإبداع الأدبيّ عبر وسيطه الذي يتبناه، فانقسمت لذلك الأوساط الثقافية كما يقول الناقد صباح التميمي "على نفسها بين (خطاب الضد) الذي يفتعل التهكم، ويرسم علامة تعجب كبيرة حول رقمية الأدب بكل أشكالها، وبين خطاب (المع) المتحمِّس، الذي ينادي بقطع حبال الوصل بيننا وبين أهلنا في العالم الواقعي، وهو بابتسامة عريضة يفترض أن نعيشَ في عوالم جديدة بوصفنا كائنات رقمية افتراضية، تُعد الإنسان الذي يُحاول أن يبقى في العصر (اللا رقمي) كائنًا (نياندرتاليًا) بدائيًا غريبًا عنّا، بعيدًا منّا" .[9]

---

[5] عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم (اليونسكو)، فهرس دليل اليونسكو في مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، بيروت، 2022م:100.

[6] ينظر: الفجوة الرقمية: 24.

[7] حنان الصادق، الفجوة الرقمية والتخطيط للمشاريع المعلوماتية (رؤية استشرافية)، مجلة المعلوماتية، ع(34)، 2011م: 6.

[8] DIGITAL DIVIDE, ANNUAL REPORT 2001, OECD PUBLICATIONS, 2, rue André Pascal, 75775 PARIS CEDEX 16 PRINTED IN FRANCE (01 2001 011) N°81283 2001:30.

[9] الشعر التكنو-ورقي:: 13.

لقد وضع هذا التطورُ المهول للتكنولوجيا العالمَ عمومًا، والأدب على وجه الخصوص أمام خيارين لا ثالث لهما، الأول: هو التعايش معه والانضواء تحت عباءته، أما الثاني فهو ممارسة ثقافة الانزواء، أو على الأقل المراقبة من بعيد والمشي جنب الحائط إنْ صحَّ التعبير، وإنْ كان هذا الأخير يُعدُّ ضربًا من المكابرة أمام حجم الطوفان الرقمي المتدفّق من كلّ حدب وصوب، وأمام الحاجة الملحَّة لإفرازات التكنولوجيا التي تزداد يومًا بعد يوم.

فمنذ سنوات مضت، بدأ الفن عمومًا والأدب خصوصًا بالدخول في مرحلة جديدة تمامًا، مرحلة، كما تقول الأديبة والناقدة **فالنتينا إيفاشيفا**: "لا تحددها مضامينه الباطنة، ولا نبرته المكبوتة، ولا أي مظهرٍ أسلوبيٍ آخر ينفرد به، ولا بتنوع موضوعاته. إنَّ لبَّ الموضوع مواءمته العامة وطبيعته التي تعكس خاصيةً عصرنا عصر ثورات اجتماعية عصر السرعة التي تفوق سرعة الصوت، عصر الكومبيوترات التي تنافس العقل البشري، عصر المفهوم الجديدة للشفرة الوراثية".[10]

ويمكن القول إنَّ الأدب، خاصة العربي منه، كان ولا يزال أقل المتأثرين بالتكنولوجيا إلى ما قارناه بغيره من مجالات الفن الأخرى، كالموسيقى والرسم والنحت وغيرها، ربما لكونه شديد الارتباط بالتجربة الشعورية، أو ربما لاعتماده على اللغة أداة رئيسة للتعبير، أو لاعتقاد المشتغلين به أنَّ هذا التفاعل والتماهي مع التكنولوجيا سيتم على حساب الإبداع الأدبي، إلى جانب ذلك أنَّ الأدب التقليدي بصورته المكتوبة يحمل مكانة خاصة عند الكثير من الأدباء وحتى عند غير الأدباء، بحيث لا تستطيع يد التكنولوجيا أن تزيحها بسهولة. وبالتالي فإن "أهل الإبداع الفني منذ بدء عصر التقانة أو التكنولوجيا أبدوا تفهمًا جيدًا للفرص التي تتيحها الأدوات والآلات وأجهزة البث والقياس المتطورة ولم يقصروا في التقرب أو الإفادة منها أو -على الأقل- مداعبتها فنيًّا، أي تقديمها في أشكالهم الفنية من ناحية إيجابية حينًا، ومن ناحية ساخرة وسلبية حينًا آخر. المهم أنَّ وعيهم لأهمية التطورات الثقافية كان جيدًا ولا سيما في مجالات الرسم والنحت والموسيقا".[11]

ويرى (حسام الخطيب) أنَّ (المؤسسة الأدبية الغربية) لم تكن بمعزل عن هذه التطورات المتسارعة للتكنولوجيا، ولكن بدت إسهاماتها موزعة بين التأثر الإيجابي والآخر السلبي، وفي الحالتين ظلت تشكو من التهميش والإهمال لدورها في صناعة عالم اليوم والتحضير لعالم الغد. بينما قنعت (المؤسسة الأدبية العربية) بدور المتفرج والمراقب عن بعد، ولم تدخل إلا في استثناءات قليلة عالم المغامرة التكنولوجية، وظلَّ خيالها مرتبطًا بالماضي وبصوره وإبداعاته.[12]

ويُفسّر (الخطيب) هذه الظاهرة إلى التقليد الأدبي القديم ومقولة التنافر بين الثقافتين الأدبية والعلمية، فضلا عن إن الأديب العربي يبدو بعيدًا عن مواجهة أزمة التكنولوجيا؛ كونه ينتمي إلى قطاعات اجتماعية ومهنية لا يأتي الالتحاق العصري بالتكنولوجيا المتسارعة في سلّم أولوياتها[13]. بل على العكس من ذلك سعى الأدب كما يرى (نبيل علي) إلى "تحطيم أشكاله التقليدية وتخلصه من الموضوع وتماسك البناء له بعض الدوافع النابعة من شعور الأديب بالقلق إزاء الآلة التي أوشكت أن تهدده في صميم مهمته الإبداعية، بجانب مخاوفه بالطبع من بشاعة الواقع الذي أنشأته أو يمكن أن تنشئه هذه الآلة. لقد وعى الأدب دروس الماضي في صنعته التكنولوجيا بفن التشكيل وفن الموسيقى. لذا فالأديب يبيّت النية لإرباك الآلة قبل أن تربكه". [14]

---

10 ينظر: فالنتينا إيفاشيفا، الثورة التكنولوجية والادب، تر: عبد الحليم سليم، الهيئة المصرية العام للكتاب، القاهرة، 1985م: 55.

11 حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2011م: 36-37.

12 ينظر: حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2011م: 36-37.

13 ينظر: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع: 39.

14 نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1994م: 292.

على العكس من ذلك يرى المؤيّدون أنَّ علاقة الأدب بالتكنولوجيا ليست مجرد إضافة تقنية، بل هي تحولٌ عميقٌ في طبيعة الكتابة والقراءة على السواء، وأنَّ القول بالتنافر بين الأدب والتكنولوجيا هو تناقض على نحو فاجع.

وبذلك يجب محو الاعتقاد الخاطئ الذي يرى في التكنولوجيا جزَّارًا أو سفَّاحًا يحمل سلاحًا فتاكًا ضد أصالة الإنسان وانتمائه، بل هي مستوى آخر من الرموز، سواء الرموز الفطرية التي هي جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان في كل مراحل تطوره، أو تلك التي يكتسبها الإنسان بواسطة نظام المعرفة [15] وبالتالي فهي ليست خصمًا للأدب، بل هي وسيلة مهمة يمكن تسخيرها لخدمة الأدب والفن عمومًا.

ملامح التحدّي:

شهدَ العالمُ تحوُّلًا عميقًا وشاملًا في أنماط الإنتاج الثقافي، بالتزامن مع انتشار الوسائط الرقمية. ومن ذلك ظهور ما يُعرف بـ(الأدب الإليكتروني) أو (الأدب الرقمي)، الذي يتخذ من التكنولوجيا وسيطًا حاملًا للكتابة والنشر والتفاعل. إلا أنَّ هذا التحوُّل لم يكن مُتاحًا للجميع، نتيجة لعوامل اجتماعية أو تقنية أو اقتصادية أو غير ذلك[16]، ما أوجد ما يُعرف **بـ(الفجوة الرقمية)** أو **(الفجوة الرقمية الأدبية)**، وهي التفاوت بين من يملكون الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات وبين من لا يملكون الوصول، سواء أكان هذا الوصول على مستوى الأفراد أو المجتمعات وحتى الدول.

لقد واجهت المؤسسة الأدبية العربية تحدّيًا مزدوجًا على الصعيدين الرقمي والمعرفي؛ الرقمي متمثلًا بضعف البنية التحتية للتكنولوجيا في الوطن العربي، والمعرفي متمثلاً بـ(الأمية الرقمية)[17] مقابل الإعصار المعلوماتي الجارف الذي يشهده العالم، ما جعل المؤسسة الأدبية العربية بين فكي رحى، بين عولمة تفرض عليها مواكبة المتغيرات العالمية، والاندماج الإجباري في النظام التكنولوجي العالمي الجديد، وبين (فجوة معرفية) [18] ورقمية حادة تعانيها هذه المؤسسة. يضاف إلى ذلك جملة التحديات التي يخشى منها المهتمون بالشأن الأدبي، كفقدان الخصوصية، والتهديد الثقافي، والاستهلاك السلبي للتكنولوجيا الذي قد يؤدي إلى التبعية والذوبان في الآخر[19] . لذلك فهم يرون أن على الأديب "أن يسمو بأدبه إلى مراتب لا ترقى لها

---

[15] ينظر: صالح الرزوق، الأدب والتكنولوجيا، صحيفة القدس العربي، السنة الحادية والثلاثون، العدد (9675)، 2019/9/25..

[16] يرى المهتمون أن الفجوة الرقمية ليست وليدة ضعف تكنولوجي فقط، وعواقبها ليست محدودة ببعض النواحي العلمية والتقنية، بل إن مسبباتها العديدة والمتشعبة تشمل معظم مسببات التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي تعاني منه الدول النامية ومنها الدول العربية، وأثرها سيكون المزيد من التراجع وازديدا الهوة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي التهميش على النطاق العالمي. ينظر: منصور فرح، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع (6)، 2007م: 90.

[17] يشير مصطلح (محو الأمية التكنولوجية) إلى "القدرة على استخدام وفهم وإدارة وتحليل التكنولوجيا بطريقة آمنة وفعالة ومسؤولة. وهذا يشمل استخدامها لتقييم وإنشاء ودمج المعلومات. كما يكافح محو الامية التكنولوجية الاستخدام غير الآمن وغير المسؤول للتكنولوجيا، وذلك من خلال خلق بيئة فعالة لاستخدامها. يرتبط مصطلح (محو الأمية التكنولوجية) بعدة مصطلحات منها (محو الأمية الحاسوبية) و(محو الأمية الرقمية) و(محو الأمية المعلوماتية)". فهرس دليل اليونسكو في مصطلحات تكنولوجيا المعلومات: 114.

[18] يشير مصطلح (فجوة المعرفة) إلى "أن هناك زيادة في ضخ المعلومات التي تنشرها وسائل الاعلام إلى أفراد المجتمع عبر قنواتها، فالشريحة الاجتماعية ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي العالي، هي التي تتوصل إلى المعلومات بمعدل أسرع من الشرائح الاجتماعية الأدنى، مما يكوّن فجوة معرفية بينهما". منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم (اليونسكو)، فهرس دليل اليونسكو في مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، بيروت، 2022م:100.

[19] هناك مصطلح في الوسط المعلوماتي يدعى: (رهاب التكنولوجيا) وهو "الكراهية الشديدة أو الخوف من التكنولوجيا المتقدمة، وخاصة عند كبار السن وأولئك الذين لديهم شعور دائم بالقلق بشأن المستقبل. وتشير الدراسات إلى أن صحة كبار السن يمكن أن تتأثر سلبًا برهاب التكنولوجيا، خاصة في ضوء الأهمية لمتزايدة لمحو الأمية الرقمية في الحياة الحديثة". فهرس دليل اليونسكو في مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، بيروت، 2022م: 83.

الآلة مهما بلغت من قدرة، ولا يسمح للتكنولوجيا التي عبثت بجمهور قرائه أن تطأ بأقدامها الثقيلة المناطق الحساسة للإبداع الادبي".[20]

على هامش هذا الصراع كانت تظهر دعوات تدافع عن الرقمية والأدب الرقمي، وأخرى تعاديه؛ فئة تريد أنْ تعيدَ الأدب سيرته الأولى، وأخرى متمردة تريد له أن يواكَب كلَّ جديدٍ، حتى وإن كان هذا الجديد على حسابه؛ فعلى الأدب- كما يكتب حسام الخطيب- "أن لا يسمح لنفسه أن يكونَ حارسَ القيمِ والأشكالِ القديمةِ، بل عليه أن ينخرط في الممارسة الفعليَّة باعتبار أن الكتابة نفسها هي تكنولوجيا: القلم، الورق، الآلة الطابعة، الكتاب، معالج الكلمات Word processor"[21].

هذا فضلًا عن أن جمهور السنوات العشرين الأخيرة كما يرى الدكتور رحمن غركان "مأخوذ بالكتاب وعلم المطبوعات الإلكترونية أكثر من الورقي، وقدّم الذكاء الاصطناعي الآن تقنيات هائلة، صار بها متفوقًا على الإنسان الذي صار هو الآن نسختين: الأولى إلكترونية رقمية، والثانية ورقية".[22]

وفق هذا التصور رأى المناصرون للأدب الرقمي أن هذا الموقف الرافض للأدب الرقمي أو للتكنولوجيا بصورة عامة ما هو إلا ذريعة لسدِّ العجزّ الماديّ عن مواكبة العصر؛ فـ "المشكلة التي يتوقف عندها عددٌ كبيرٌ من المهتمين بفحص العلاقة بين الكتابة الأدبية والوسائل التكنولوجية هي أن عددًا قليلًا فقط من جملة الكتاب العرب- حتى الآن على الأقل- يجيدون استخدام الحاسوب، أو يلمون بمهاراته الأساسية"[23]. فضلًا عن أن الأديب العربي يبدو بعيدًا عن مواجهة أزمة التكنولوجيا؛ كونه "ينتمي إلى قطاعات اجتماعية ومهنية لا يأتي في سلّم أولوياتها الالتحاق العصري بالتكنولوجيا المتسارعة".[24]

يُضاف إلى أنَّ بعض القرّاء يُدركون التباين بين الحاسوب والأدبيات المطبوعة، مثل الإقلاع، والتحميل، ونقل البيانات، وتنزيل التطبيقات، وأوامر استجابات الماوس وغيرها، إذ إنَّ الأدبيات الإلكترونية تُقرأ دائمًا في بيئة تخضع لتقلبات سرعة الحاسوب وأداء البرامج، على العكس من الأدبيات المطبوعة التي لا تحتاج إلى ذلك. وبالتالي فإنَّ القارئ قد يتذمر من تأخر وصول البيانات في الأدبيات الإلكترونية، فهو يَعُدُّ تأخرًا لمدة عشر ثوان تدخُّلًا، وإنَّ التأخير لمدة ثلاثين ثانية قد يعيق عملية القراءة .[25]

على الجانب الآخر يرى الرافضون للأدب الرقمي أنَّ الشاعر أو الأديب بصورة عامة غير مُضطرٍ أن يبذلَ جهدًا ذاتيًا كي يُكّيف عاداته مع متطلبات التكنولوجية؛ لأن هذا التكييف يدفعه إلى اللجوء إلى اليد المختصة ودفع أجرٍ باهظٍ نسبيًا أو خسارة جزء لا بأس به من عائد انتاجه للحصول على الخبرة المطلوبة إما عن طريق استئجار العمل التقني في الحالات البسيطة أو عن طريق بيع الإنتاج لتجار الثقافة بأرخص الأثمان. فضلًا عن ذلك فالتعميم على البلاد العربية غير سليم من الناحية العلمية، فهناك فارق كبير بين بلد عربي وآخر في مقدرة الاقتصاد على استيعاب التكنولوجيا، ففي بلدان الخليج مثلا نجد قابلية ومقدرة للاستيراد الفوري لكل جديد ومدهش في عالم التكنولوجيا على عكس غيرها من البلدان العربية. بل إن هذا الفارق قائم في البلد الواحد، فمثلًا هناك تفاوت كبير بين سرعة استيعاب العاصمة للمنجزات الحديثة وبين المدن

---

20 العرب وعصر المعلومات: 292.

21 حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2011م: 89.

22 رحمن غركان، التحول الرابع في الشعرية العربية (تجربة مشتاق عباس معن من التفاعلية إلى العمود الومضة)، 2023م: 12-13.

23 فاطمة البريكي، الكتابة والتكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2088م: 35.

24 الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع: 39.

25 Marjorie C. Luesebrink, The Moment in Hypertext: A Brief Lexicon of Time, School of Humanities and Languages, Irvine Valley College, Irvine, CA 92620, 1998: 107.

الصغيرة والأرياف، وكون الأرياف هي مورد أساسي للمواهب الأدبية، فمن الطبيعي أنْ يولّد هذا فقرًا في الجانب التقاني لدى هؤلاء الأدباء .[26]

ولعلَّنا نلحظ هذا الأمر واقعًا الآن، خاصة عند الأدباء في دول مثل السودان واليمن وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر وغيرها، حيث عادة ما نعرف هؤلاء الأدباء من خلال برامج المسابقات التي تُنظّمها دول الخليج، وخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة. على سبيل المثال: برنامج (أمير الشعراء)، وبرنامج (شاعر المليون) وغيرها من البرامج التي تؤكّد لنا محدودية الوصول إلى التكنولوجيا لدى هؤلاء الأدباء الذين ينتمون إلى هذه الدول.

وفي هذا الصدد يقول جميل حمداوي: "إذا كان الغرب قد شهد ثورة إعلامية وتكنولوجية متقدمة في مجال الرقميات، فإن العالم العربي ما زال متعثرًا في هذا المجال ومن ثم يلاحظ فجوة هائلة بيننا وبين الغرب في ميدان الإبداع العلمي والتقني والرقمي بأكثر من قرن من الزمن، والدليل على ذلك أنَّ المدونات العربية ما زالت قليلة جدًا، والمعلومات الرقمية ضعيفة من حيث الكم والكيف مقارنة بالمعلومات التي توجد في المدونات الأجنبية التي يصعب عدَّها".[27]

وفي إحصاء قدَّمه (نبيل علي) في كتابه: (الفجوة الرقمية) بعد أنْ نعتها بـ (فجوة الفجوات):

- "يفوق عدد الكومبيوترات في الولايات المتحدة إجمالي عددها في بقية العالم.

- يبلغ عدد من لديه كومبيوتر في الدول المتقدمة 315 لكل ألف، في حين تبلغ هذه النسبة في أفريقيا جنوب الصحراء 0,75 (أي أقل من واحد) لكل ألف.
- تفوق عدد الهواتف في مدينة طوكيو إجمالي عددها في قارة أفريقيا بأسرها.
- كلفة شراء كومبيوتر في بنغلاديش توازي راتب ثماني سنوات لشخص متوسط الدخل، في توازي هذه الكلفة في الولايات المتحدة راتب شهر واحد".[28]

ومن المُسلَّم به أن هذا الأمر يؤثر بشكل كبير على وصول هذه الدول وغيرها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويقف عائقًا كبيرًا أمام تحقيق الفرص. وهو أمر ليس بغريب؛ إذ يحتاج الناس إلى الكثير من المال لشراء الأجهزة اللازمة للوصول إلى الإنترنت.

من هنا بالتحديد بدأت بالظهور الفجوة: معاناة المجتمعات الأكثر فقرًا من محدودية الوصول إلى التقنيات الرقمية، ومعاناتها أيضًا من محدودية الوصول إلى التدريب على التقنيات الرقمية، وضعف اكتساب المهارات الرقمية ومحدوديتها .[29]

مما سبق يمكن تحديد أشكال الفجوة الرقمية المتصلة بالأدب، والتي تُشكل تحدّيًا واضحًا، وفق الآتي:

- **فجوة الوصول:** وهي الفجوة الأهم والفجوة الأم إن جاز لنا التعبير؛ كونها الأعمق والأشد تأثيرًا من بقية الفجوات، وذلك لاتصالها الوثيق والعميق بباقي الفجوات الأخرى.
- **فجوة المهارات الرقمية:** وهذه تأتي في المرحلة الثانية، وهي كذلك واحدة من أبرز التحديات التي تواجه الأدب في العصر الرقمي؛ إذ لا يكفي فقط توفر التكنولوجيا أو الوصول إليها ما لم يرافق ذلك تمكين الأفراد من استخدامها واستثمارها على الوجه الصحيح.

---

[26] ينظر: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع: 39-41.
[27] جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق: 99.
[28] الفجوة الرقمية: 16.
[29] Krish Chetty et al. BRIDGING THE DIGITAL DIVIDE: SKILLS FOR THE NEW AGE. POLICY AREA: The Digital Economy, Supported by: Emerging Market Sustainability Dialogues (EMSD), Economic Policy Forum (EPF), March 24, 2017:6.

– **فجوة اللغة:** وتشير إلى الحواجز والعقبات التي يواجهها الأفراد أو المجتمعات أو الدول في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات بسبب عائق اللغة؛ إذ تشير البحوث والدراسات "إلى وجود فجوة هائلة بين الغرب والشرق فيما ينتج رقميًا من نصوص، وما يعقبها فيما بعد من أبحاث ودراسات علمية، .... ما جعل اللغة العربية عامة والأدب الرقمي خاصة يعيش غربة بين أهله وذويه، بسبب محدودية توظيفه وحضوره الباهت في المجتمع العربي" .[30]

سُبُل التجاوز:

أحدثت التكنولوجيا الرقمية ثورة معرفية ومعلوماتية هائلة، وأتاحت إمكانيات لا حصر لها لأتمتة الأنشطة البشرية في مختلف مفاصل الحياة. ومن المرجح أن تزداد هذه الهيمنة وضوحًا في المستقبل القريب؛ نظرًا للتطورات السريعة التي تميل إلى إخضاع التفكير الإنساني والتعبير الإبداعي ككل إلى التقنية. لذا كان لا بُدَّ من جدِّية التفكير في أسباب هذه الفجوة والمضي قدمًا في سبيل معالجتها.

وفي إطار تجسير الفجوة بين الأدب والتكنولوجيا سعى كثير من المهتمين إلى محاولة السعي بالأدب للخروج من عزلته، والانخراط الفعّال تحت إطار التكنولوجيا الحديثة أسوة بأجناس الفن الأخرى، وذلك عن طريق مجموعة من الخطوات التي من شأنها أن تُضيّق أو تُجسِّر هذه الفجوة، من هذه الخطوات:

١- **تمكين الوصول**: يرى المهتمون أنَّ من الضروري الاهتمام بالبنى التحتية وتطوير الوصول إلى التكنولوجيا في قطاعي الفن والأدب، وتوسيع نطاق خدمات الإنترنت، وتمكين الأفراد والمجتمعات من الوصول الآمن والمريح للتكنولوجيا. ويشمل هذا الإجراء جميع الأفراد بضمنهم الأقليات والقرّاء في المناطق النائية والمحرومة، وذوي الإعاقة وغيرهم من باقي فئات المجتمع، بحيث يمكن لهؤلاء الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة، والمساهمة الفعّالة في خدماتها وتطبيقاتها. علاوةً على ذلك ضرورة توافر بنى تحتية مناسبة للاتصال والوصول إلى هذه الخدمات، تبدأ من المدارس والجامعات، كون السبب الرئيس والمباشر كما يرى المهتمون " لغياب هذا التنور في عالمنا العربي يعود إلى عدم جاهزية الكثير من المدارس والمؤسسات التعليمية العربية للانتقال إلى مرحلة التعليم المحوسب، لما يتطلب من موارد اقتصادية تكنولوجية ضخمة ... فأغلب الجامعات في الدول العربية ما تزال حتى يومنا هذا تفتقر إلى وجود حواسيب وشبكة إنترنت وعارضة داخل غرف التدريس"[31]، وهذا لا شكّ يزيد من مؤشر اتّساع الفجوة الرقمية، وبالتالي يؤدي إلى ضعف أو انحسار فرص تدريس الأدب الرقمي.

٢- **تعزيز مهارات الوصول:** إنَّ الذي لا شكَّ فيه أنَّ "الفجوة الرقمية لا تتعلق فقط في البنية التحتية للمعلومات وإنما في القدرة على الوصول للمعلومات وعلى استخدامها"[32]. وبالتالي لا بُدَّ من وضع سياساتٍ وبرامج لتعليم المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت. وهي خطوة لا بُدَّ منها ولا مفرَّ، خاصة بالنسبة للمؤسسات التعليمية والأكاديمية، في ظلّ التطوّرات التكنولوجية التي تعصف بعالمنا يومًا بعد؛ إذ "تؤدي التقنية الرقمية دورًا محوريًّا في الأدب الحديث من خلال تداخلها مع الأجناس الأدبية. وقد أدى ارتباط هذه التقنية بشبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت) إلى تسريع وتنوّع في هذا التداخل وبشكل غير مسبوق في عملية تحول الوسائط الأدبية"[33]. وبالتالي لا بُدَّ من تعزيز وتنمية المهارات الرقمية التي تساعد على الاستخدام الإبداعي للتقنيات الرقمية بشكل فعّال وآمن.

---

30 0أحماد وفروخ، ديداكتيك (تعليمية) الأدب الرقمي في الجامعات العربية بين الواقع والمأمول، مجلة بدايات، مج(04)، ع(02)، 2022م: 4.

31 0ديداكتيك (تعليمية) الأدب الرقمي في الجامعات العربية بين الواقع والمأمول: 6.

32 0لخضر بن عيسى، اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مج (10)، ع (1)، 2022م: 681.

33 0سارة بنت علي، دور التقنية الرقمية في تحولات الأجناس السردية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج(4)، ع(9)، 2025م: 145.

وتتمثل أهمية المهارات الرقمية في أنها تمنح -إضافة إلى ممارسة الأدب الرقمي دون الحاجة إلى مبرمجين ومختصين- فرصة كبيرة للعمل في إنشاء وتصميم المنصّات الرقمية التي تهتم بالأدب الرقمي كالقصص التفاعلية والنصوص المسرحية والروايات وتقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) وغيرها من النصوص والأدوات.

٣- **ضرورة طمأنة القارئ وإزالة خوفه من التكنولوجيا:** مع أنَّ الخوف مما قد تصنعه الآلة بالأدب هو خوف مشروع كما أشرنا سابقًا، وهو خوف تقليدي ناتج ممّا استقر في العقل العربي من أن كلَّ جديدٍ ليس سوى مؤامرة خارجية لتخريب التراث. يُضاف إلى ذلك عدم الثقة بالمعرفة الرقمية، وعدم الاعتراف بالنشر الرقمي والنظر إليه نظرة دونية، كذلك التعلُّق بالمخطوط الورقي، ومنه ما استقر في الوعي العربي من أنَّ متعة التعامل مع الكتاب الورقي متعة لا تعدلها متعة أبدًا[34]. وبالتالي يرى هؤلاء أنَّ "الأدب الرقمي دخيلًا يهدد تراثهم وعاداتهم القرائية والكتابية الموروثة من ناحية، وعدم قدرتهم على استيعاب هذه التغيرات ومجاراتها من ناحية ثانية".[35]

لكن هذا التوجُّس والقلق من الممكن إزالته عن طريق التوعية بأهمية التحول الرقمي في الأدب؛ فبدلًا من أنَّ يُنظر إلى التكنولوجيا بأنها خصم لدود للأدب، ينظر إليها بوصفها شريك له، وتطور طبيعي له، مثل أي تطور طرأ عليه. وهذه المشكلة حقيقة تتطلب جهودًا مضاعفة تُعيد بناء الثقة بالوسيط الرقمي، وتقنع القارئ بأنَّ الأدب الرقمي قد يحمل نفس الجماليات التي يحملها الأدب الورقي، باختلاف الوسيط الناقل فقط. وهذا الدور يجب أنْ يضطلع به الأكاديميون من المهتمين بحقل الأدب الرقمي، عن طريق التعريف والترويج والدراسة والنقد.

نقطة أخرى مهمة تضاف إلى ما سبق وهي ضرورة "عدم فصل المحتوى الرقمي عن المحتوى التقليدي"[36]؛ فتصور الأمر معركة "بين الكتاب والوسائط الإلكترونية ينبغي أن يتوقف، فيعيش الاثنان معًا"[37]. وهي نقطة مهمة جدًا انتبه الدكتور مشتاق عباس معن في اجتراحه للـ(الشعر التكنو-ورقي) الذي جمع من خلاله بين الوسيطين الرقمي، والورقي التقليدي.

٤- **تجسير الفجوة اللغوية:** أو (فجوة البداية) كما يسميها الدكتور نبيل علي؛ حيث يرى أنَّ "التصدي للفجوة اللغوية هو نقطة البداية التي علينا أنْ ننطلق منها، ولا نبالغ بقولنا إنَّ مصير الشعور قد أصبح رهنًا بمصير لغتها القومية" .[38]

واللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية المستخدمة في الأمم المتحدة، غير أنَّ حجم محتواها الرقمي لا يزال في المرتبة العشرين تقريبًا بين لغات العالم الأخرى، وبالتالي يصف الباحثون المحتوى الرقمي العربي بأنه محتوى فقير ويعاني من الأنيميا المعلوماتية والهزل المعرفي.[39]

ويؤكد الدكتور نبيل علي أنَّ اللغة العربية غير عاجزة على مواكبة التطور، ولكن من يسميهم بأصحاب النظرة الجامدة المتشددة يُنكرون على اللغة العربية حقّها في التطور، وإلا فلا توجد لغة يُمكن أن تُتهم بالقصور أو العجز. فإذا كان هذا هو حال اللغات الأخرى فما بالنا بلغتنا العربية الصامدة عبر عشرات القرون .[40]

---

34 ينظر: ثائر العذاري، الأدب الرقمي والوعي الجمالي العربي، مجلة آداب الفراهيدي، ع (2)، السنة الأولى: 80.
35 ديداكتيك (تعليمية) الأدب الرقمي في الجامعات العربية بين الواقع والمأمول: 5.
36 الفجوة الرقمية: 161.
37 الأدب والتقنية: 55.
38 الفجوة الرقمية: 306.
39 ينظر: لخضر بن عيسى، اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مج (10)، ع (1)، 2022م: 679.
40 الفجوة الرقمية: 312.

ولهذا لا بُدَّ من تجسير هذه الفجوة عن طريق عدة خطوات، منها كسر الحواجز اللغوية التي تفصل اللغة المحلية أو القومية عن لغات العالم، ومثال ناجح على ذلك التجربة اليابانية والتجربة الصينية، في مسعاهم إلى تعلم اللغات الأجنبية. كذلك زيادة حركة الترجمة من الإنجليزية إلى لغات العالم المختلفة، والعكس. يضاف إلى ذلك نقطة مهمة جدًا وهي ضرورة اعتبار التنوع اللغوي مصدر قوة لا مصدر ضعف في عصر المعلومات، كما هو الحال في دول الاتحاد الأوربي.[41]

يُضاف إلى ذلك ضرورة توفير أدوات معلوماتية أساسية تعتمد على حوسبة اللغة العربية، وتحليلها بشكل علمي دقيق، وأهم هذه الأدوات محركات البحث والمعاجم، إذ إنَّ ما يتوفر منها لا يُلبي الاحتياجات ولا يرقى إلى مستوى الأدوات المماثلة في اللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية. وعليه يجب بذل جهد لغوي خاص لجعل وعاء المعرفة الأكبر في متناول الناطقين باللغة العربية، من خلال زيادة معرفتهم ليستطيعوا بدورهم توليد المعرفة بلغتهم الأم وتوسيع المحتوى الرقمي العربي، كما يحدث في اللغات الأخرى.[42]

الخاتمة :

وبعد , فلقد شهد العالم ثورة معرفية , ونعني بها ثورة المعلومات الرقمية التي شكلت اضطراب والتفاوت في انتاج الادب الرقمي , وعلى الرغم من تطورها , اسهمت في انتاج فجوة رقمية , نتيجة عدم تكافؤ في وسائل المعرفية الرقمية , على الرغم من ان هذه الثورة وسعت امكانيات وانتاج الادب , ولكن بنفس الوقت حدثت فجوة بين النقاد والادباء , ونلحظ هذه المشكلة متداخلة من فجوة رقمية وثقافية , و عززت انقسامًا بين فئة اشخاص تمتلك أدوات التكنولوجيا وتواكب تطورها , وفئة وما زالت تمتلك القراءة التقليدية وبقاء القارئ او المتلقي على نمط قديم ومستهلك في انتاج الادب , ونلحظ من هذا ان هذه الفجوة قابلة للتجاوز , من خلال تطوير مهارات الرقمية , في القراءة , وتعليم استخدام التكنولوجيا , والتشجيع على خلق اندماج وتكامل بين الادب الورقي والادب الرقمي , واستطاع الادب التكيف والاندماج مع التحولات الرقمية , ولكن بنفس الوقت الحفاظ على الاصالة والقيمة النص الورقي في تسارع التكنولوجيا .

المصادر والمراجع

- إبراهيم، أ. (2013)، الأدب والتقنية (مدخل إلى النقد التفاعلي)، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- إيفاشيفا، ف. (1985)، الثورة التكنولوجية والادب، تر: عبد الحليم سليم، القاهرة: الهيئة المصرية العام للكتاب.
- البريكي، ف. (2018)، الكتابة والتكنولوجيا، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- بن عيسى، ل. (2022)، اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 10(1).
- بنت علي، س. (2025)، دور التقنية الرقمية في تحولات الأجناس السردية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 4(9).
- التميمي، ص. (2023م)، الشعر التكنو-ورقي، مقاربة في مفهومه وهويته وشعريته ، مجموعة (وجع مسن) أنموذجًا، دمشق: دار تموز.
- جابر، م. (2020) الفجوة الرقمية (الأسباب والمؤشرات)، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، ع(69).

41 0الفجوة الرقمية: 306-307.

42 0ينظر: منصور فرح، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع (6)، 2007م: 93-95.

- حمداوي، ج. (2019)، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، ح. (2011)، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع، الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث.
- الرزوق، ص. (2019)، الأدب والتكنولوجيا، صحيفة القدس العربي، السنة الحادية والثلاثون، ع (9675).
- الصادق، ح. (2011)، الفجوة الرقمية والتخطيط للمشاريع المعلوماتية (رؤية استشرافية)، مجلة المعلوماتية، ع(34).
- العذاري، ث. (2010)، الأدب الرقمي والوعي الجمالي العربي، مجلة آداب الفراهيدي، 1(2).
- علي، ن. (1994)، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- فرح، م. (2007)، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع (6).
- وفروخ، أ. (2022)، ديداكتيك (تعليمية) الأدب الرقمي في الجامعات العربية بين الواقع والمأمول، مجلة بدايات، 4(2).

- Bican، p.، & Brem، A. (2020), Digital Business Model, Digital Transformation, Digital Entrepreneurship: Is There A Sustainable “Digital” Sustainability , 12, 5239.
- Chalita Srinuan and Erik Bohlin,Understanding the digital divide: A literature survey and ways forward , Department of Technology Management and Economics Chalmers University of Technology Gothenburg, Sweden.
- DIGITAL DIVIDE, ANNUAL REPORT 2001, OECD PUBLICATIONS, 2, rue André Pascal, 75775 PARIS CEDEX 16 PRINTED IN FRANCE (01 2001 011) N°81283 2001.
- Krish Chetty et al. (2017), BRIDGING THE DIGITAL DIVIDE: SKILLS FOR THE NEW AGE. POLICY AREA: The Digital Economy, Supported by: Emerging Market Sustainability Dialogues (EMSD), Economic Policy Forum (EPF), March 24.
- Marjorie C. Luesebrink, (1998), The Moment in Hypertext: A Brief Lexicon of Time, School of Humanities and Languages,
- Irvine Valley College, Irvine, CA 92620.

وبعد , فلقد شهد العالم ثورة معرفية , ونعني بها ثورة المعلومات الرقمية التي شكلت اضطراب والتفاوت في انتاج الادب الرقمي , وعلى الرغم من تطورها , اسهمت في انتاج فجوة رقمية , نتيجة عدم تكافؤ في وسائل المعرفية الرقمية , على الرغم من ان هذه الثورة وسعت امكانيات وانتاج الادب , ولكن بنفس الوقت حدثت فجوة بين النقاد والادباء ,و عززت انقسامًا بين فئة اشخاص تمتلك أدوات التكنولوجيا وتواكب تطورها

, وفئة وما زالت تمتلك القراءة التقليدية وبقاء القارئ او المتلقي على نمط قديم ومستهلك في انتاج الادب , ونلحظ من هذا ان هذه الفجوة قابلة للتجاوز , من خلال تطوير مهارات الرقمية , في القراءة , وتعليم استخدام التكنولوجيا , والتشجيع على خلق اندماج وتكامل بين الادب الورقي والادب الرقمي , واستطاع الادب التكيف والاندماج مع التحولات الرقمية , ولكن بنفس الوقت الحفاظ على الاصالة والقيمة النص الورقي في تسارع التكنولوجيا